

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَدَّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيَّسًا وقال ابنُ عَدِيَّادٍ : المَرْمَرِيَّسُ : هي أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا لِصَلَابَتِهَا . ومَرْمَرِيَّسَةٌ كَسِكِّيْنَةٍ : عَالِيَةٌ بِالصَّعِيدِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الخَمْرُ وَمِنْهَا بِشْرُ بْنُ غِيَاثِ المَرْمَرِيَّسِيِّ مِنْ الْمُتَكَلِّمِينَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَضَبَطَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ : مَرْمَرِيَّسٌ كَأَمِيرٍ : مِنْ بِلَادِانِ الصَّعِيدِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ C تَعَالَى : مَرْمَرِيَّسٌ أَدْنَى بِلَادِ النُّوبَةِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أُسْوَانَ هَكَذَا حَكَاهُ مَصْرُوفًا وَخَالَفَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فَقَالَ : المَرْمَرِيَّسَةُ : جَزِيرَةٌ بِبِلَادِ النُّوبَةِ يُجْلَبُ مِنْهَا الرُّقِيقُ . وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا بِشْرُ بْنُ غِيَاثٍ عَلَى الصَّحِيحِ فَتَأْمَلْ . وَالْمَرْمَرِيَّسُ بِالْكَسْرِ : الكَرَكَدَانُ عَنْ ابْنِ عَدِيَّادٍ . وَالْمَارِسْتَانُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : دَارُ المَرِضِيِّ وَهُوَ مُعَرَّبٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ . قُلْتَ : وَأَصْلُهُ بِبِمَارِسْتَانُ بِكسر الموحدة وسكون الياءِ بعدهَا وكسر الراءِ ومعناه : دَارُ المَرِضِيِّ كَمَا قَالَهُ يَعْقُوبُ قَالَ : بِبِمَارِ عِنْدَهُم هُوَ المَرِيضُ وَأُسْتَانُ بِالضَّمِّ : المَأْوَى كَمَا حَقَّقَهُ مُؤَيِّدُ السَّرِيِّ ثُمَّ خُفِّفَ فَحُذِفَتْ الهَمْزَةُ وَلَمَّا حَصَلَ التَّرْكِيبُ أَسْقَطُوا البَاءَ والياءَ عِنْدَ التَّعَرُّبِ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ . وَأَمْرَسَ الحَبِلَ إِمْرَاسًا : أَعَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ يُقَالُ : أَمْرَسَ حَبْلَكَ أَيَّ أَعَدَّهُ إِلَى مَجْرَاهُ قَالَ الرَّاجِزُ : . " بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسِ . " بَيْنَ حَوَامِي خَشِيَّاتِ يُبَسِّسُ . " إِمْرَاسٌ عَالِيٌ قَعْوٍ وَإِمَّاسٌ اقْعَنْسِسُ أَرَادَ مَقَامًا يُقَالُ فِيهِ : أَمْرَسُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَعْسِ . أَوْ أَمْرَسَهُ : أزاله عَنْ مَجْرَاهُ وَذَلِكَ إِِنْ أَنْشَبَهُ بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعْوِ فيكونُ بِمَعْنَى بَيْنِ مُتَضَادِّينِ وَقَدْ أَغْفَلَ عَنْهُ المُصَنِّفُ والعَجَبُ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَصَرَّحَ بِالصِّدْقِ يَسَّهٌ حَيْثُ قَالَ : وَإِذَا أَنْشَبْتَ الحَبِلَ بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعْوِ قُلْتَ : أَمْرَسْتَهُ وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ عِنْدَ يَعْقُوبِ قَالَ الكُمَيْتُ : . سَتَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعَافًا ... حَيْثُ الكُمُ الَّتِي لَا تُمْرَسُونَ